ابهم ابوك الثالثة ان يدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قائم ام عمرو
لعلم عرفان وظن تهمه … تعدية لواحد ملتزمه
اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك
علمت زيدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من
بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وكذلك اذا كان ظن بمعنى
اتهم تعدت الى واحد كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما … طالب مفعولين من قبل انتمى
اذا كانت رأي حلمية اي للرؤيا في المنام تعدت الى مفعولين
كما يتعدى اليهما علم المذكوره من قبل والى هذا اشار بقوله
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما اي انسب لرأى التي مصدرها
الرؤيا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر
لان الرؤيا وان وقعت مصدرا لغير رأي الحلمية فالمشهور كونها
مصدرا لها ومثال استعمالها اي الحلمية متعدية الى اثنين
قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر
خمرا جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله . ابو حنش يؤرقني
وطلق . وعمار وآونة اثالا . اراهم رفقتي حتى اذا ما . تجافى
الليل وانخزل انخزالا . اذا انا كالذي يجري لورده . الى آل فلم يدرك
بلالا . فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني
ولا تجز هنا بلا دليل … سقوط مفعولين او مفعول

وان كانت تقع

في موضع

لا يجوز

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما
الا اذا دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان
يقال هل ظننت زيدا قائما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا
قائما فحذفت المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قول الشاعر
بأي كتاب ام بأية سنة . ترى حبهم عارا علي وتحسب .
اي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين وهما حبهم
وعارا علي لدلالة ما قبلهما عليهما ومثال حذف احدهما
للدلالة ان يقال من ظننت قائما فتقول ظننت زيدا التقدير
ظننت زيدا قائما ومنه قوله . ولقد نزلت فلا تظني غيره . مني
بمنزلة المحب المكرم . اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو
المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذي
ذكره المص هو الصحيح من مذاهب النحويين فان لم يدل دليل
على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما فلا تقول ظننت (ولا ظننت)
زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما
وكتظن اجعل تقول ان ولي … مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل … وان ببعض ذي فصلت يحتمل
القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان يحكى نحو قال زيد
عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في
موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراؤه مجرى الظن
فتنصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظن والمشهور ان
للعرب في ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة

Copyright © King Saud University